

لسان العرب

(فرقد) الفَرَقْدُ ولد البقرة والأُنثى فَرَقْدَةٌ قال طرفة يصف عيني ناقته
طَحُورَانِ عُوَّارِ القَدَى فَتَرَاهُمَا كَمَا كَوَّلَتِي مَذْعُورَةٌ أُمٌّ فَرَقْدِ
طَحُورَانِ رَامِيَتَانِ وَعُوَّارُ القَدَى مَا أَفْسَدَ العَيْنَ وَحَكَى ثَعْلَبٌ فِيهِ الفُرْقُودُ
وَأَنشَدَ وَلَيْلَةَ خَامِدَةَ خُمُودًا طَخِيَاءَ تَعُوشِبَ الجَدِيَّ والفُرْقُودَا إِذَا عُمَيْرُ
هَمٌّ أَن يَرُقُودَا وَأَرَادَ يَرُقُدُ فَأَشْبَعِ الضَّمَّةَ والفَرَقْدَانِ نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا
يَغْرُبَانِ وَلَكِنهُمَا يَطُوفَانِ بِالجَدِيِّ وَقِيلَ هُمَا كوكبانِ قَرِيبَانِ مِنَ القُطْبِ وَقِيلَ هُمَا كوكبانِ فِي
بَنَاتِ نَعُوشِ الصَّغْرَى يُقَالُ لَأَبْكَيَنَّكَ الفَرَقْدَانِ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ عَنِ الكَسَائِيِّ أَيْ
طُولَ طُلُوعِهِمَا قَالَ وَكَذَلِكَ النُّجُومُ كُلُّهَا تَنْتَصِبُ عَلَى الطَّرْفِ كَقَوْلِكَ لَأَبْكَيَنَّكَ الشَّمْسَ والقَمَرَ
وَالنَّجْمَ الوَاقِعَ كُلُّ هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الأَسْمَاءَ مُقَامَ الظُّرُوفِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِهِمَا فَيُحَذِّفُونَ اخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا وَقَدْ قَالُوا فِيهِمَا الفَرَاقِدَ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُمَا فَرَقْدًا قَالَ لَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ المَوَاعِدُ وَدُونَ الجَدَا
المَأْمُولِ مِنْكَ الفَرَاقِدُ قَالَ وَرَبَّمَا قَالَتِ العَرَبُ لِهَمَا الفَرَقْدُ قَالَ لَبِيدٌ حَالَفًا
الفَرَقْدُ شَرُّ بَاءٍ فِي الهُدَى خُلَاةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الخَلَالِ .
(* قَوْلُهُ « فِي الهُدَى » كَذَا بِالأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الهَوَى)